للصفة المنفية نقيضا وهو من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة
امتناع ارتفاع النقيضين مثلا اذا قلنا ما زيد الا كاتب وارد نا انه
لا يتصف بغيرها لزم ان لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال
والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من الحقيقي كثيرا نحو ما في
الدار الا زيد على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصور على زيد و
قد يقصد به اي بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما
يقصد بقولنا ما في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيدا
في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير
الحقيقي فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم بل يكون المراد ان الحصول
في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس حاصلا لعمرو وان كان
حاصلا لبكر وخالد والاول اي قصر الموصوف على الصفة
من غير الحقيقي تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها
اي تخصيص امر بصفة مكان صفة اخرى والثاني اي قصر الصفة
على الموصوف من غير الحقيقي تخصيص صفة بامر دون امر آخر اد
مكانه وقوله دون اخرى معناه متجاوزا عن الصفة الاخرى
فان المخاطب اعتقد اشراكه في صفتين والمتكلم يخصصه
باحديهما ويتجاوز عن الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى
مكانا من الشيء يق هذا دون ذاك اذا كان احط منه قليلا

ثم استعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل في
كل تجاوز حد الى حد وتخطى حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان
اريد بقوله دون اخرى ودون آخر دون صفة واحدة اخرى
ودون امر واحد آخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد المخاطب
اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقد
كاتبا وشاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب
زيدا وعمرا وبكرا وان اريد عم من الواحد وغيره فقد دخل في
هذا التفسير القصر الحقيقي وكذا الكلام على قوله مكان اخرى ومكان
آخر فكل منهما اي فعلم من هذا الكلام ومن استعمال لفظة او فيه
الكل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصو ف
ضربان الاول التخصيص بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء
مكان شيء آخر والمخاطب بالاول من ضربي كل من قصر الموصو ف
على الصفة وقصر الصفة على الموصوف يعني بالاول تخصيص شيء
بشيء دون شيء من يعتقد الشركة اي شركة صفتين او اكثر في
موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة
موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف
فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد اتصافه بالشعر و
الكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتراك زيد وعمرو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)